

القرآن في رمضان

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)

صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اما بعد يا اخواني اسمحوا لي لو اخذت من وقتكم بعض اللحظات اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم - [00:00:29](#)

ممن يستمع القول فيتبع احسنه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ومن شهد منكم الشهر فليصمه من كان مريضا وعلى سفر فعدة من ايام اخر - [00:00:56](#)

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون اخواني اقرأ القرآن ونستمع كما سمعتموه من قراءة الامام جزاه الله خير مغن والله - [00:01:24](#)

لكم لو سمعناه بحضور قلب وتدبر فان الله تعالى ما انزل هذا القرآن ليتلى فقط ولكن الله انزله ليدبر الناس آياته ويعمل بها ان كانت احكاما ويصدقوها ان كانت اخبارا - [00:01:48](#)

كما قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب اريد ان اقول انما هي مساهمة ضئيلة بقول ربنا وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين والا فلا شيء انفع للقلوب - [00:02:13](#)

من تدبر كتاب الله عز وجل كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن انزل القرآن في افضل شهر رمضان وفي افضل ليلة في ليلة القدر - [00:02:45](#)

وفي افضل بكرة في مكة اول ما نزل ونزل به افضل ملك جبريل عليه السلام وعلى افضل نبي محمد صلى الله عليه وسلم سمعت كل هذه الفضائل في كتاب الله عز وجل - [00:03:06](#)

وكان بحق اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم وكان بحق مغنيا لمن يقرأه بتدبر فيغني الله تعالى به قلبه فيكون غنيا بقلبه عن كل شيء قال تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني - [00:03:31](#)

القرآن العظيم ثم قال بعدها لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منه يمتن الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم ان اتاه الله القرآن سبع المثاني الفاتحة - [00:04:02](#)

القرآن العظيم فاذا اعطاك ما به اغناك فلا تمد عينك الى الدنيا برمتها قال بعض السلف فيجتمع حب القرآن والتشاغل بالحطام في قلب مؤمن وهذا يفسر يا اخوان وخرجنا عن الموضوع حقيقة في البداية - [00:04:22](#)

اجر كثير منا كتاب الله عز وجل فان السبب لا تمدن عينيك فلما امتدت اعيننا الى الدنيا وزينتها وحطامها سئلت قلوبها ولو يستغنى الانسان بكتاب الله لاغناه الله عز وجل - [00:04:55](#)

اغنى قلبه وحفظ قلبه ووقى قلبه وبارك له في كل اموره واحواله رمضان الذي انزل فيه القرآن بدأ انزاله في شهر رمضان وعن ابن عباس نزل من اللوح المحفوظ او انزل من اللوح المحفوظ - [00:05:24](#)

الى بيت العزة في السماء الدنيا القدر ثم نزل على محمد ثلاث وعشرين سنة والله اعلم علاقة بين رمضان وبين القرآن علاقة وثيقة جدا فالشهر افضل الشهور كتاب عظيم كتاب مبارك افضل الكتب - [00:05:55](#)

فلما نزل افضل الكتب في افضل الشهور زاد ذلك الشهر شرفا وقدرنا تشرف رمضان بان انزل الله تعالى فيه القرآن وهذا لان القرآن يا

اخواني مبارك ذكر الله هذا الوصف في القرآن - [00:06:25](#)

في اربع ايات قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب وقال وهذا مبارك انزلناه افأنتم له منكرون وهذا كتاب انزلناه مبارك في ايتين في سورة الانعام - [00:06:53](#)

ولو تأملنا هذه الكلمة يا اخوان كلمة مبارك في الايات الاربعة وجدنا انها مطلقة مطلقة يعني لم تقيد بشيء فلم يقل الله عز وجل ان القرآن مبارك على كذا او في كذا - [00:07:23](#)

وانما جعل البركة مطلقة حتى يأتي اثر القرآن وتأثير القرآن على كل مناحي الحياة وميادينها وهو مبارك على قلبك مبارك على دينك مبارك في دنياك في اوقاتك في مشاغلك مبارك - [00:07:43](#)

على اهلك وفي بيتك تستمر هذه البركة يبعث الانسان يوم القيامة فيأتي القرآن شفيعا له عندما يتخلى عنه القريب والبعيد قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابي امامة المخرج في مسلم - [00:08:08](#)

اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم واعظم اسباب السلامة لهذا القلب قراءة هذا القرآن بتدبر لقاء الزهراوين - [00:08:35](#)

فانهما البقرة وال عمران فانهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غماتان او فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما البقرة وال عمران سماهم النبي صلى الله عليه وسلم الزهراوين من الازهار - [00:08:59](#)

والازهار هو الازياء والانارة هما سورتان عظيمتان مضيئتان منيرتان ولو ان القرآن كله نور كما قال عز وجل فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه وجاءكم من الله نور وكتاب مبين - [00:09:24](#)

يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل الصلاة ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. ويهديهم الى صراط مستقيم يا ايها الناس جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا وهذا القرآن يا اخي - [00:09:55](#)

نور في قلبك كما قال صلى الله عليه وسلم في الدعاء المأثور ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري حزن وذهاب همي وغمي واذا استنار الصدر ظهر اثر ذلك على الوجه - [00:10:17](#)

ومعنى هذا الكلام يذكره العلماء ذكر الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى العلاقة يا اخوان بين الوجه وبين القلب وثيقة جدا ولهذا اذا رأيت الانسان فرحا رأيت هذا في وجهك - [00:10:42](#)

واذا رأيت حزيننا رأيت هذا في وجهه يقول ربنا عز وجل عن اهل الجنة اللهم اجعلنا جميعا منهم ووقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا اين يكون الثغور القلب - [00:11:02](#)

واين تكون النظرة في الوجه فلما سر القلب استمر وجهه يكون هذا القرآن نورا معك في القبر وان هذه القبور مملوءة على اهلها ظلمة. يقول صلى الله عليه وسلم وان الله ينورها بدعاء لهم - [00:11:23](#)

والنور الذي يكون في القلب والذي ندعو به لكل ميت اللهم افتح له في قبره ونور له فيه هذا النور له اسباب في الدنيا يا اخوان الصلاة نور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:46](#)

والايمان نور والقرآن نور وكل هذه المصادر للنور تأتي مع الانسان وتسير له القبر المظلم يكون نورا معك ايضا يوم القيامة كما قال عز وجل يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم - [00:12:02](#)

ثم قال يكون منافقون والمنافقات انظرونا يعني انتظرونا هذا النور الذي كان مع المؤمنين والمؤمنات بين ايديهم وبايمانهم انما حصل لهم بما فعلوه من الاسباب في الايام الخالية في الايام الخالية يا اخوان - [00:12:31](#)

كل ما مضى يا اخوان من اعمارنا ومن الايام الخالية وما مضى من شهرنا المبارك هذا هو من الايام الخالية ولك ان تسأل نفسك هل يمكن ان تعيد دقيقة واحدة - [00:13:02](#)

من وقت مضى لا يمكن اتفاق العالم وقد رأيت يا اخوان كيف دخل هذا الشهر وكيف تصرم نصفه قول ربنا اياما معدودات فهي ايام معدودات وسهل وميسر قيامها وهي ايام معدودات - [00:13:21](#)

فبادروا وكم يقول النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالأعمال كما لم يكن المسلم مبادرا وما لم يكن متقدما يكون الانسان متأخر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر. ما في احد واقف يا اخوان - [00:13:57](#)

اما متقدم الى الخيرات مسابق في الباقيات الصالحات واما متأخر مشتغل بالترهات وبالذنوب والسيئات وبالفانيات بين هذين الامرين وما بقي من الشهر يا اخواني عظيم وعظيم بل هو اعظم الشهر - [00:14:26](#)

وهي اعظم الشقق فيه ناس القدر وهي اعظم فلنبادر يا اخواني الى اصلاح احوالنا في كل الامور لا سيما علاقتنا بكتاب الله عز وجل فاننا نشتكي الى الله عز وجل - [00:15:00](#)

انه بعد رمضان نفطر كثيرا في صلتنا بالقرآن ونتشاغل عنه بالحطام كما ذكر ربنا عز وجل في الآية التي ذكرت ويسأل احدنا نفسه سؤالا قراءتي في رمضان اين اثر صيامي وقيامي - [00:15:26](#)

الله عز وجل انما شرع الصيام بحكمة غالية رفيعة عظيمة يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ولعل من الله لا تكون للرجاء هي منة للرجاء لكن حاشى ان يرجو ربنا احد - [00:15:56](#)

لاجلي ان تتقوا نسأل انفسنا هذا السؤال يا اخوان اقول لكم هذا الكلام لاني سألت بعض الاخوة ممن يظن فيهم الخير عن قراءتهم للقرآن على مدى السنة فسمعت عجب وكان الكلام يعني كلام - [00:16:25](#)

اخوة وكلام واطح في بعضهم يقول انا لا اختتم اصلا ويا اخواني من لا يختم يقرأ قراءة يا اخوان القراءة التي ينبغي ان يقرأها. لماذا لان الختمة هدف والانسان اذا كان له هدف لا بد ان يسعى اليه - [00:16:53](#)

ليس له هدف ينتهي اليه له هدف لا شك بقراءة ابتغاء الثواب والاجر والى اخره لكن ما يجد حماس يا اخوان ونشاط في القراءة يفتح المصحف كيفما اتفق. وعلى اي سورة - [00:17:15](#)

هذا اذا جاء المسجد المبكر والله المستعان اثار ضعفنا مع كتاب الله ظهرت يا اخوان على تبكيرنا في المساجد وعلى تبكيرنا في الجمعات وعلى جلوسنا في المساجد في بعض الاوقات - [00:17:32](#)

فان اثر الكتاب المبارك واين اثر الصيام وهو من اعظم روافد التقوى كل الاعمال الصالحة كلها يا اخوان معينة على تقوى الله عز وجل ولهذا اقول يا اخواني نرى اوضاع مفرحة - [00:17:54](#)

في رمضان من الناس لا سيما في قراءة القرآن بعد الفجر بعد الظهر بعد العصر صغار كبار وكل شخص له ختمة ختمتين خمس ربما عشر عندما يأتي الشهر اين تذهب هذه الاعمال - [00:18:17](#)

والمقرر يا اخوان في قواعد الثواب والعقاب ان الحسنة تنتج الحسنة. تقول اختي اختي السيئة تقول والمعنى ان الانسان اذا عمل حسنة فمن فضل الله ان يفتح لهذا الباب ويفتح له باب الحسنات - [00:18:40](#)

واذا فعل سيئة نعوذ بالله فتح له هذا الباب وما ربك بظلام للعبيد واقرأوا قول ربنا عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى - [00:19:04](#)

وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اللهم يسر لنا اليسرى وجنبنا العسرى يا ارحم الراحمين لماذا ييسر لاول اليسرى يا اخي ما السبب الاسباب اعطى واتقى وصدق بالحسنى ولماذا ييسر اخيه للعثرى فعلى اسبابه - [00:19:25](#)

قد فعلتم اسبابا في رمضان فاحرصوا على تعهدها والمحافظة على شيء منها بعد رمضان يمكن يا اخوان لشخص من اهل الدنيا ان يعمل عمله وبهمله مزارع يضع بذر في الارض - [00:19:48](#)

ويغرس شجرة يتركها؟ لا يأتيها ويتعجبها ويسقيها وينظر اليها ويفرح اذا رآها نمت وزهت واثمرت يريد ان يرى اثر جهده من الاعمال الصالحة يا اخوان تحتاج الى من يتعاهدها وانما تعاهدها - [00:20:13](#)

للثبات عليها والمداومة عليه والى نكن كما قال قائل ومن وضع البذور وما سقاها تأوه نادما فان البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه الخبيث كما قال عز وجل والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه - [00:20:36](#)

والذي خبث لا يخرج الا نكدا البلد الطيب المؤمن يا اخوان الخبيث في قلب الفاجر والكافر ولا قوة الا بالله انزل الله عز وجل هذا

القرآن كما في هذه الآية واختتم كلامي - [00:21:09](#)

انا اطيع عليكم هدى للناس هدى للقرآن هدى لكل الناس مسلم الكافر والبر والفاجر تسمعون يا اخوان عبر اجهزة التواصل كم من الكفار دخل في الاسلام لانه سمع اية واحدة - [00:21:29](#)

ربما سمع القرآن وهو لا يعرف اللغة العربية فبلغ تأثيره في قلبه اذا ان من الله تعالى عليه بالهداية والاسلام احدهم يا اخوان يهاجم الاسلام ويتكلم في الاسلام وهو القصيص - [00:21:57](#)

انا لا اريد ان ولا استطيع ان اتكلم في دينهم ولا ان ارد عليهم حتى انظر في كتابهم هذا وقرأ القرآن قول الله عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:22:20](#)

فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا يا اخوان ولن تفعل الله اكبر ما اعظم الكلمة يا نزل القرآن يا اخوان والى يومنا والى ما بعد يومنا. والى ان يرفع الله هذا القرآن - [00:22:41](#)

في اخر الزمان نعوذ بالله من ذلك الزمان لم يستطع احد ان يأتي بسورة واحدة وقف عندها هذا الرجل هذا كلام ما يقوله بشر هذا تحدي لا يمكن لبشر في الدنيا - [00:23:13](#)

ان يقول لكل البشرية لن تفعلوا فكانت هذه الكلمة فقط سببا في دخوله في الاسلام القرآن دلالة وارشاد لكل الناس علامة التوفيق للمؤمن قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:23:34](#)

هدى للمتقين. قد يقول قائل طيب هذه الآية هدى للمتقين والآية التي قرأت منذ قليل هدى للناس كيف نجتمع بينهما يقول نعم هو هدى للناس في نهاية الدلالة والارشاد اما كونه هدى للمتقين - [00:24:05](#)

علامة وعنوان توفيق المتقين من انتمى وانتسب الى قراءة كتاب الله وتدبره واقول وتدبره ما يكفي هكذا لا تتدبر وتأمل وتفكر عز وجل الله نزل احسن الحديث متشابهها مثنيا تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم - [00:24:24](#)

احسنوا الحديث كتاب الله متشابهها يشبه بعضه بعضا في الجودة والكمال والبيان والفصاحة صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام يثنى ويكرر فيه من المواعظ الجنة وذكر النار قصص الانبياء تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم - [00:25:00](#)

عندما يقرأه الذين يخشون ربهم يقشعر جلده ثم تزول ويزول هذا الذي انتابه ويلين قلبه ويطمئن قلبه بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. ثم قال بعدها واختتم كلامي بهذه يا اخوان - [00:25:35](#)

ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ذلك اسم الاشارة نرجع الى ما تقدم من ذكر كتاب الله الله يهدي به من يشاء. وليس كل الناس كلمة جميلة جدا فائقة حقيقة في هذه الآية يقول - [00:25:59](#)

لا سبيل يوصل الى الله لا سبيل يوصل الى الله الا توفيقه والتوفيق للاقبال على كتابه سبيل يوصل الى الله لا يمكن ان تصل الى مرضاة ربك سبحانه وبحمده الا بتوفيق منه - [00:26:24](#)

ثم قال والتوفيق للاقبال على كتابه فجعل الاقبال على كتاب الله عز وجل سلامة على توفيق الله العبد اذا بعد رمضان لابد ان تكون صلتنا بكتاب الله مستمرة ولا بد ان يكون لك ختمة - [00:26:48](#)

الشهر ثلاث مرات مرتين مرة مرة ولا تتجاوز الشهر اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى ونحمده ونشكره ونثني عليه ونصلي ونسلم على عبده ورسوله ونسأله باسمائه الحسنى وصفاته العلى - [00:27:11](#)

ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك - [00:27:33](#)

اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا ارزقنا تلاوته انا اللعين واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا - [00:27:50](#)

اللهم اجعله حجة لنا لا علينا واجعله شافعا لنا مشفعا فينا يا ارحم الراحمين اللهم انا على مرضاتك وحسن عبادتك اللهم انا على ما يرضيك عنا يا ذا الجلال والاکرام - [00:28:13](#)

اللهم انا نسألك الهدى والسداد اللهم اجعلنا ممن يصوم رمضان ويقومه ويقوم ليلة القدر ايماناً واحتساباً اللهم اجعلنا ممن يصوم الشهر ويوافق ليلة القدر ويفوز بالثواب والاجر اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد - [00:28:32](#)

ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً نسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلم ولا نعلم انك انت علام الغيوب - [00:29:01](#)

اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اولادنا وبناتنا اللهم احفظهم بحفظك واکرمهم بعين رعايتك اللهم اكفهم شر الاشرار وكيد الفجار وشر ما تعاقب به الليل والنهار اللهم احفظ المسلمين واصلحهم شيباً وشباباً رجالاً ونساءً - [00:29:19](#)

اللهم امنّا في اوطاننا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين اللهم اصلح ولاة امور المسلمين جميعاً اللهم من اراد الاسلام والمسلمين في كل مكان بسوء فاشغله في نفسه - [00:29:41](#)

الكيد في نحره واجعل دائرة السوء عليه يا جبار السماوات والارضين اللهم انصر المسلمين على عدوك وعدوهم اللهم ردهم خائبين ناصرين مخذولين مهزومين. يا ذا الجلال والاکرام اللهم اغفر لنا ولوالدينا - [00:30:02](#)

والديهم وارحامنا وجيراننا واکوان المسلمين الاحياء من الميتين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين الحمد لله رب العالمين صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. جزاكم الله خير يا اخوان - [00:30:25](#)